

أفريقيا

1 - الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

ودائم لمسألة الصحراء الغربية، وأعرب عن دعمه الكامل للجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي للحفاظ على عملية المفاوضات الجديدة، ورحب بالتزام المغرب والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) والجزائر وموريتانيا بمواصلة المشاركة⁽¹⁰⁾. وفي ذلك الصدد، أهاب المجلس بالطرفين إلى استئناف المفاوضات برعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ الجهود المبذولة منذ عام 2006 والتطورات اللاحقة لها في الحسبان، وذلك بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره⁽¹¹⁾.

وقدم تسعة من أعضاء المجلس بيانات خطية⁽¹²⁾ قدموا فيها تعليقات لتصويتهم على القرار 2548 (2020)⁽¹³⁾. فذكر الاتحاد الروسي، وفقا لما ورد في بيانه، أنه امتنع عن التصويت لأن عملية إعداد الوثيقة وإقرارها لم تكن شفافة ولا تشاورية. وشدد الاتحاد الروسي على أنه لم يؤخذ في الاعتبار أي من الاعتبارات المبدئية والمدعومة بأدلة جيدة التي أبدتها وفدها، بما في ذلك الاعتبارات ذات الطابع التوفيقي، ولم تُجَب كذلك على مجموعة كاملة من المقترحات العملية التي قدمها أعضاء آخرون في المجلس، مما أدى إلى نص غير متوازن. وأشار الاتحاد الروسي أيضا شواغل بشأن الاستعاضة عن المبادئ الأساسية للتسوية في الصحراء الغربية بملاحظات عامة عن الحاجة إلى التمسك بنهج واقعية والسعي إلى التوصل إلى حل توفيقي، ورأى أن ذلك يؤدي إلى الغموض ويقوض الثقة في عمل المجلس ويحجب آفاق استئناف العملية السياسية. وورد في بيانه أن من شأن محاولة تعزيز عملية السلام باستخدام لغة تطمس معايير التسوية في الصحراء الغربية المتفق عليها من قبل أن تؤدي بالأحرى إلى نتيجة معاكسة.

(10) المرجع نفسه، الفقرتان 2 و 3.

(11) المرجع نفسه، الفقرة 4.

(12) انظر S/2020/1075.

(13) بلجيكا، والصين، وإستونيا، وفرنسا، وإندونيسيا، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة، وقيبت نام.

في عام 2020، عقد أعضاء المجلس، فيما يتعلق بالحالة المتعلقة بالصحراء الغربية، جلسة تداول بالفيديو مفتوحة واحدة للإعلان عن اتخاذ القرار 2548 (2020)⁽³⁾. ويرد في الجدول أدناه مزيد من المعلومات عن جلسة التداول بالفيديو هذه. وبالإضافة إلى ذلك، عقد أعضاء المجلس جلستي تداول بالفيديو مغلقتين لمناقشة الحالة في الصحراء الغربية، قدم خلالهما إحاطتين الممثل الخاص للأمين العام للصحراء الغربية والأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام⁽⁴⁾. وعقد أعضاء المجلس أيضا جلسة تداول بالفيديو مغلقة مع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عملا بالقرار 1353 (2001)⁽⁵⁾. وبالإضافة إلى ذلك، عقد أعضاء المجلس مشاورات غير رسمية للمجلس بكامل هيئته لمناقشة الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية⁽⁶⁾.

وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر، اتخذ المجلس القرار 2548 (2020)، الذي مدد بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة سنة واحدة، حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021⁽⁷⁾. واتخذ القرار بأغلبية 13 صوتا مع امتناع عضوين عن التصويت⁽⁸⁾. وأعرب المجلس في القرار عن تطلعه إلى تعيين مبعوث شخصي جديد للأمين العام للصحراء الغربية في أقرب فرصة⁽⁹⁾. وشدد المجلس فيه أيضا على ضرورة التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي

(3) لمزيد من المعلومات عن الإجراءات وأساليب العمل المستحدثة خلال جاتحة كوفيد-19، انظر الجزء الثاني.

(4) انظر A/75/2، الجزء الثاني، الفصل 3. وقد عُقدت جلستا التداول بالفيديو المغلقتان في 9 نيسان/أبريل و 21 كانون الأول/ديسمبر 2020 على التوالي. ولمزيد من المعلومات، انظر S/2020/558.

(5) عُقدت جلسة التداول بالفيديو المغلقة في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020 بشأن البند المعنون "اجتماع مجلس الأمن مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة عملا بأحكام الجزأين ألف وباء من المرفق الثاني للقرار 1353 (2001)؛ انظر A/75/2، الجزء الثاني، الفصل 22.

(6) انظر A/75/2، الجزء الثاني، الفصل 3.

(7) القرار 2548 (2020)، الفقرة 1. ولمزيد من المعلومات عن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، انظر الجزء العاشر، القسم الأول.

(8) انظر S/2020/1063.

(9) القرار 2548 (2020)، الفقرة الرابعة من الديباجة.

ومن بين أعضاء المجلس الذين صوتوا لصالح مشروع القرار، رحب كثيرون بعمل البعثة أو أعربوا عن تأييدهم له⁽¹⁴⁾، وشددوا على ضرورة التعجيل بتعيين مبعوث شخصي جديد للأمين العام⁽¹⁵⁾. فلاحظت إندونيسيا، وفقا لما ورد في بيانها، أن النص يجسد توازنا دقيقا، بالنظر إلى حساسية المسألة وعدم وجود مبعوث شخصي وغياب عملية سياسية نشطة. وشددت فييت نام في بيانها على أهمية النظر في الآراء المشروعة للأطراف المعنية باتباع نهج متوازن ومحايد. وأعربت الصين في بيانها عن أملها في إجراء مشاورات أكثر شمولاً بشأن مشاريع القرارات المتعلقة بتجديد ولاية البعثة في المستقبل لجعل النص أكثر توازنا والتوصل إلى توافق الآراء من خلال التشاور وإرسال إشارة إيجابية.

وفي رسالة مؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة إلى رئيس المجلس، قدمت الولايات المتحدة إعلان الاعتراف بسيادة المملكة المغربية على الصحراء الغربية، الصادر عن رئيس الولايات المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 2020، الذي اعترف فيه بأن إقليم الصحراء الغربية بأكمله جزء من المملكة المغربية وأعرب فيه عن أن مقترح المغرب بشأن الحكم الذاتي هو "الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع على إقليم الصحراء الغربية"⁽¹⁶⁾.

(14) بلجيكا، والصين، وإستونيا، وفرنسا، وإندونيسيا، والولايات المتحدة، وقيبت نام.

(15) بلجيكا، والصين، وإستونيا، وفرنسا، وإندونيسيا، والولايات المتحدة.

(16) انظر S/2020/1210.

وذكرت جنوب أفريقيا، وفقا لما ورد في بيانها، أنها امتنعت، خلال الفترة 2019-2020، عن التصويت على تجديد ولاية البعثة بسبب جوهر ملف الصحراء الغربية وأساليب العمل بشأنه. ورأت أن أساليب عمل المجلس بشأن ملف الصحراء الغربية كانت "محتيزة وغير شفافة على نحو فريد". وأفادت جنوب أفريقيا أنها دأبت على الإعراب عن قلقها من أن "عملية التفاوض" على مشروع القرار من خلال مجموعة الأصدقاء تظل عقبة أمام إحراز تقدم، حيث يُعرض فيها مشروع نص على أعضاء المجلس لكي يقبلوا به كأمر واقع. ووفقا للبيان، فإن الولاية المتعلقة بالصحراء الغربية هي الولاية الوحيدة التي جرى التفاوض عليها بهذه الطريقة، وهي لا تراعي آراء الدول الأعضاء، ولا سيما الدول الأفريقية الأعضاء، التي استُبعدت من مجموعة الأصدقاء. وأشارت جنوب أفريقيا كذلك إلى أنه لم تكن هناك محاولة حقيقية للتوصل إلى حل توفيقى بشأن الفقرات المثيرة للخلاف. وأثارت جنوب أفريقيا عدة نقاط بشأن مضمون القرار 2548 (2020). فذكرت أن النص لا يعكس الحقائق الراهنة في الميدان، ولا يعكس بالقر الكافي الحاجة الملحة إلى أن تجد الأمم المتحدة مبعوثا شخصيا لاستئناف العملية السياسية المتعثرة التي تقودها الأمم المتحدة، وأنه كان من الممكن أن يكون النص أكثر توازنا وأن يتضمن العودة إلى دورة تجديد الولاية لمدة ستة أشهر بدلا من عام واحد، وذلك بهدف بعث إشارة إيجابية إلى جميع الأطراف. وأشارت جنوب أفريقيا أيضا إلى تعليقات محددة متنوعة على نص القرار، وإلى الحاجة إلى إيراد إشارة صريحة أو إسناد مسؤولية صريحة إلى البعثة لرصد حالة حقوق الإنسان في عملها في الميدان.

جلسات التداول بالفيديو: الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون -

الممتنعون) ومحضر الإجراء الكتابي

العنوان محضر جلسة التداول بالفيديو

تاريخ جلسة التداول بالفيديو

رسالة مؤرخة 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة القرار 2548 (2020)
من رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام والممثلين 13-0-2⁽¹⁾
S/2020/1063
الدائمين لأعضاء مجلس الأمن

S/2020/1075

30 تشرين الأول/أكتوبر 2020

(أ) المؤيدون: إستونيا، وألمانيا، وإندونيسيا، وبلجيكا، وتونس، والجمهورية الدومينيكية، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، والصين، وفرنسا، وقيبت نام، والمملكة المتحدة، والنيجر، والولايات المتحدة. المعارضون: لا أحد؛ الممتنعون عن التصويت: الاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا.